القاموس والاعلاميات(★)

ن. ريشير
د. ج. ف. رومريو
خبير اليونسكو

خـلاصـة

1) مقدمـة :

2) تهيىء المعاجم والاعلاميات
1.2 العموميات
2.2 تكوين المخزون للمعلومات
3.2 العمل المعجمي والوقت
4.2 التيويم
5.2 النشر
6.2 الاعلاميات في خدمة القواميس
1.6.2 تكوين قاعدة من المعطيات المعجمية
2.6.2 مرونة وسرعة المناولات
3.6.2 التيويم
4.6.2 تقدمة الاعلاميات التحريرية
5.6.2 استغلال قاعدة من المعطيات المعجمية

3) مشاكل القواميس العربية
1.3 القواميس المزدوجة بصفتها أداة للترجمة
2.3 القواميس مورد المعلومة اللغوية
3.3 مشاكل المصطلحات باللغة العربية
4.3 شروط قيام معجميات عربية عصرية فعّالة
5.3 دور الاعلاميات

4) برنامج معرب
1.4 الاسيسات [البنيات التحتية] التكنولوجية
2.4 وضع بنية للمعطيات
3.4 التقاط المعطيات
4.4 استغلال المعطيات
1.4.4 للملاحظة والبحث
2.4.4 للنشر المعجمي المزدوج
3.4.4 الاستشارة العمومية المباشرة

5) الخاتمـة :

(★) ندوة اليونسكو الاقليمية للتكوين المهني في ميدان تدبير النشر، الرباط 11 — 20 ديسمبر 1978.

1 – المقدمة :

قد يكون من المفيد أن يتجه انتباه المشاركين في المدارسة ، في إطار هذه الأيام المخصصة للتأمل والتفكير في النشر ، إلى منتج من أكثر المنتجات تهيئا وأكبرها جلالا في ميدان صناعة الكتاب : ألا وهو القاموس .

وإذا كانت هناك ، من بين المنتجات الأدبية للغات الكبرى للحضارات ، آثار تمثل الثقافة والعلم ، فهي القواميس رغم المكانة المتواضعة الممنوحة لها في تاريخ الأدب .

والقواميس ، سواء كانت تهدف إلى وصف اللغة ، أو ترجمة لغة إلى أخرى ، وسواء كانت ترمي إلى اعطاء معلومات في التاريخ أو الجغرافية ، أو الفنون ، أو العلوم أو التقنيات ، فانها تكون الأماكن الممتازة التي يرجع لها تجمع التراث اللغوي والثقافي ، والعلمي العام . انها مستودع للمعرفة وبهذا تشكّل الادوات اللازمة لنقل واكتساب المعلومة في معناها الواسع .

وهي ، بهدف الصفة ، تكون – أو يجب أن تكون – موضوع عناية فائقة من لدن الذين يشغلون بنشر المعرفة بواسطة الكتاب فمنذ التصور الأولي للمؤلف ، وهو تصور يستدعي الرجوع إلى المصادر التي هي أكثر تمثيلا للثقافة ، إلى حين الانجاز العملي الذي يتطلب أكبر الكفاءات التقنية وأشدها مهارة ودقة في صناعة الكتاب منذ ذلك التصور ، وتهييء قاموس ما هو مغامرة عقلية وتقنية يقود مصيرها كل من المؤلّف والناشر .

في عصرنا الحاضر الذي أصبحت فيه المعلومة تعادل الطاقة قيمة ونفاسة ، لأن المعلومة أيضا مرتبطة بتنمية الشعوب الاقتصادية والمجتمعية والثقافية ، تقوم القواميس بدور أساسي . لأننا في انتظار تغطية كوكبنا بشبكة تعلامية تمكن من الاتصال بقواعد للمعطيات موضوعة رهن إشارة الجميع ، سنتابع استعمال الكتاب لمدة طويلة . وذلك قصد الحصول على المعلومات . ونستعمل بالخصوص تلكم الكتب التي أعدت خصّيصاً لتسجيل المعرفة والتي هي القواميس .

بيد أن تنمية العلوم والتقنيات ، وما ينتج عنها من تطور للغات ، سريعة ، وان حاجاتنا للمعلومة الدقيقة المضبوطة الكاملة والمُيوَّمة (آجُور) كبيرة لدرجة لا يمكن معها تصرف تهييء معاجم حسب المناهج السكافية التقليدية للمعجميات . تقنيات تخزين المعلومة ومعالجتها يمكن – بل يجب – أن تكون في خدمة هذا القطاع الخصوصي للنشاط الأدبي . وهذا هو المظهر الأول الذي نريد أن نتناوله هنا بالدراسة والفحص .

وقد نحب أن نسير أبعد من ذلك فنطبق تأملنا وأفكارنا على المعجميات العربية المعاصرة التي سندرسها من ناحية المعلومات الناتجة منها . وبعد نقد وجيز للمعاجم العربية سنجد أنفسنا منقادين لملاحظة الوضعية اللغوية للقواميس العربية ، وهي وضعية تحتم علينا ، في بعض الميادين ، مراجعة المناهج المعجمية واستعمال تقنيات الرتابات .

وسنعطي ، على سبيل التوضيح ، لمحة موجزة عن برنامج «معرب» الذي عهد إلى معهد الدراسات والابحاث للتعريب مسؤولية انجازه على نطاق العالم العربي .

2 – تهييء القواميس والاعلاميات :

1.2 – عموميات

قد يكون من المفيد قبل أن ندرس بالخصوص مشاكل تهييء القواميس من منظور استعمال وسائل الاعلاميات أن نذكر بالمميزات العامة لهذه المؤلفات ، الشيء الذي سيساعد على تحديد أدق لتأملنا وتفكيرنا .

وجهة نظر المستعمل

لنتذكر بأن القاموس ، بالنسبة للمستعمل ، هو نوع خاص من الكتب ، وهو مرجع يستوضحه ليجد فيه معلومات تتعلق بنقطة معينة . والقارئ يبحث حسب نوع القاموس عن :

– معلومات عن لغته الخاصة (قواميس احادية اللغة ، أو قواميس لغوية) وذلك قصد التمكن منها تمكنا أكبر .

واستعمالها استعمالا أحسن للتواصل داخل عشيرته التي تكون تلك اللغة مؤسسة لها .

- معلومات عن اللغات الأخرى (القواميس والمعاجم الثنائية أو المتعددة اللغة) وذلك من أجل التواصل مع عشائر غير عشيرته والتمكن من الفهم و/ أو الترجمة .

- معلومات عن العالم (موسوعات أو قواميس موسوعية ، قواميس الاختصاص) وذلك بغية حصوله على وثائق أو استكمال معارفه في ميادين مختلفة .

وكيفما كان القاموس فهو يعمل كما تعمل الذاكرة : يعطي أجوبة عن أسئلة . الأجوبة التي يعطيها القاموس تكون لها بالنسبة للقارئ قيمة **ارغامية** : ما يقوله القاموس ليس **مضبوطا** فحسب بل هو **إلزامي** كذلك . لأن القاموس سواء تعلق الأمر بميدان المعرفة الخاصة باللغة أو المعرفة التي تتناول العالم ، هو وعاء للثرات المشترك وهو بهذه الصفة ، مؤسسة مجتمعية يجب أن تضمن تمام وجودة المعلومة المنقولة إلى أفراد العشيرة .

وجهة نظر المنتج :

سوف لا نلح على القاموس بصفته منتجا لصناعة الكتاب ، يخضع للقواعد العامة لهذه النوع من الانتاج : السوق المحتملة للقراء الذين تدرس حاجاتهم وطاقاتهم الشرائية ، القيود التجارية التي تحدد مقاييس المؤلف ، الخ ، ودون أن نهمل هذه العوامل الاقتصادية المجتمعية ، فإننا من الأفضل أن نطيل المكث قليلا مع مظهر يبدو لنا أساسيا وأصيلا في إنجاز القواميس في أول الأمر. ينشئ المنتجون ، من مؤلف وناشر ، أداة للولوج إلى المعلومة ، توجه طبيعة هذه المعلومة ، وكميتها ، وكيفيتها وكلفتها ، منذ البداية ، مستقبل هذا المنتج ، لا مستقبله الثقافي بصفته مادة مؤسسية .

يتطلب صنع اداة الولوج إلى المعلومة ، هذه الاداة التي يشكلها القاموس ، عمليات خاصة ، ويؤدي إلى قيود خاصة سنذكر بطبيعتها بإيجاز .

2.2 – تكوين خزان للمعلومات

إن القاموس، كيفما كان حجمه ومقصده، يجمع معلومات متقطعة موضوعة حسب ترتيب دقيق ، وهو الترتيب الألفبائي بصفة عامة ويكون هذا الترتيب اصطلاحا اعتباطيا إلا أنه يساعد على ترتيب المعلومة وعلى العثور عليها .

هذه المعلومات هي دائما عديدة ، تعد بآلاف الوحدات . مثلا قاموس بوتي روبير (روبير الصغير) للغة الفرنسية يشتمل على 47.000 دخلة ، و«بوتي لاروس» (لاروس الصغير على 70.500 دخلة وإذا أحصينا بواسطة عدد المحارف المطبعية ، فإن المعطيات تصل إلى عدة ملايين : 21 مليون علامة لطبع «روبير الصغير» مثلا . إن طبيعة المعلومات ، التي هي لغوية دائما (باستثناء العناصر التوضيحية) ، معقدة وذات بنية . ومقالة القاموس ليست نصا حرا : إنها «برنامج» بالمعنى التقني : هي تتابع منظم لمعلومات مصاغة في كلام مُقَنَّن .

مجموع المعلومة يكاد يبدو دائما في شكل بنية مزدوجة ومتدرجة :

- بنية أساسية : قائمة الكلمات أو «الدخلات» الموضوعة حسب ترتيب مختار يشكل الهيكل الأساسي للقاموس . .

- بنية ثانوية : المعلومات حول الدخلات ، التي قد يتغير فحواها ، غير أن طريقة تقديمها تتبع رامزة تم وضعها من قبل وجُعِلت مشابهة دائما لذاتها ، خاصية المعلومات لا تخلو بطبيعة الحال ، من أهمية . فالدقة ، بدون شك ، راجحة وفي القاموس يشعر المرء بالهفوة أكثر مما يشعر بها في أي مجال آخر، وكأنها غلط فادح . فمن الضروري إذن القيام بمراقبة دقيقة للمعلومة ، الشيء الذي لا يمكن إنجازه دون إقامة جهاز توثيقي هام (مراجع فهرسية أو غيرها ، استشهادات الخ ...) قد لا يبدو للعيان عند النشر النهائي ، ولكن وجوده ضروري عند التهيىء . كما يجب القيام في كل وقت وحين بتحقيق المعلومة

الشيء الذي يستلزم إقامة مسطرات للمراجعة وأنواع التصحيح في جميع مراحل التهييء .

ثلاث مميزات تبرز من هذا المظهر الأول للقواميس :

- ضخامة وتعقيد المعلومات المتقطعة .
- التنظيم النسقيّ والبنيوي للمعلومات
- المراقبة التوثيقية والتحقيق .

نحن نفهم لماذا يتطلب جمع المواد الاساسية واحصاؤها ، حسب المناهج السِّكافية الاتباعية [الكلاسيكية] عددا وفيرا من ذوي الكفاءة ، أو في حالة القيام الفردي بالانجاز ، عدة أعوام من العمل . بيد أن القاموس العصري هو دائما ثمرة مجهود جماعي بل هو ، في حالة اعداد مؤلفات كبرَى ، مشروع يتم تصميمه ومتابعته حسب تخطيط صناعي دقيق :

مثال لاروس الموسوعي الكبير للغة الفرنسية [كران لاروس آنسوكلو بيديك دولالانك فرانسيز] في هذا الصدد مليء بالفائدة هذا المؤلّف ، الذي ظهر في سنة 1960 ، يشتمل على 163.270 مادة . وهذه عشر سنوات من العمل واستلزم تعاون ما يقرب من 2000 فرد . وقد كان تنظيمه على الشكل الآتي :

1) اعداد تصنيف للمعارف قصد تحديد لفيظة [أي مفردات لغة] الاختصاصات تم تعريف 711 ركنا للعلوم الأنسانية و529 ركنا للعلوم الدقيقة والأساسية .

2) كل لفيظة من الـ 1300 لفيظة الخاصة التي تم تحديدها بواسطة هذه الاركان قد عُهد بها إلى اخصـــائي في المادة لـيضـــع لها مسماة [(nomenclature)] وذلك انطلاقا من تجريد مُعَدٍّ حسب انماط محددة من قبل وليقوم بتحرير أوليّ .

3) عُهد بالمراجعة والتحرير النهائي إلى كتابة للتحرير تتكون من 19 مجررا يقتسمون 19 مادة كبرَى مثل اللغة ، التاريخ ، الجغرافية ، الفنون ، الموسيقَى ، السينما ، العلوم القضائية الخ ..

4) تأتي بعدها اجراءات تحقيق ، وتنميط النصوص ، وإعادة القراءة من لدن المحرر الرئيس ، وذلك قبل عمليات التركيب التي تتبعها هي أيضا تحقيقات عديدة .

فإذا لم نُدخل في الحساب إلا العمليات الرئيسية فإننا نصل إلى 11 اجراء للتحقيق قبل الخروج النهائي للمؤلف .

لا نحتاج للقول بأن دار لاروس قد أدخلت منذ 1956 جميع المعطيات القاعدية لهذا القاموس في الرِتابة ، وذلك من أجل الاحتفاظ بهذا المجهود الجماعي الضخم الهائل في شكل سهل التناول وكذا استغلاله بكيفية نسقية أدق وأكبر .

3.2 – العمل المعجمي والوقت :

من البديهي أن تناول كميات كبيرة من المعطيات التي يجب تحقيقها بدون كلل بأخذ وقتا والمنظمة الدولية لـلـتـنـمـيـط I.S.O. (International Standardization Organization) التي نشرت أنماطا مخصصة للاخصائيين الذين يريدون تهييء ملفظات تقنية متعددة اللغات ، توصي بعدم مجاوزة ألف مصطلح تقنيّ ، وذلك بالخصوص بسبب بطء العمل . والواقع أننا إذا أخذنا بعين الاعتبار الآجال الضرورية للانجاز ، فإننا نَرى أن مؤلّفا ما قد يصبح عرضة للبوار وقت صدوره لأن التقنية التي يتحدث عنها من الممكن أن تتطور ما بين وقت التفكير فيه ووقت صدوره .

عامل الزمن عامل حاسم بوجه خاص بالنسبة للمؤلفات الثنائية أو المتعددة اللغة .

لأن المعلومات يجب في هذه الحالة معالجتها وتقديمها في اتجاهين أو أكثر . القاموس الفرنسي الانجليزي مثلا يجب أن يشتمل على بنية انجليزية – فرنسية تنطلق فيها المصطلحات من الانجليزية (اللغة المصدر) نحو الفرنسية (اللغة الهدف) وعلى بنية ثانية تنطلق فيها المصطلحات من الفرنسية نحو الانجليزية . التضعيفات التي تسببها هذه الضرورة تلتهم الوقت . لنذكر مثال معجم هارابس نيو

سطندارد فرنسي– انكليزي Harrap's New Standard F/E Dictionary في طبعته الجديدة التي روجعت مراجعة تامة ، الذي صدر الجزء الفرنسي– الانكليزي منه سنة 1972 والذي لم يصدر منه بعد الجزء الانكليزي الفرنسي الذي كان من المتوقع ظهوره في 1978 .

إن بطء وصعوبة العمل المعجمي الثنائي اللغة من الممكن أن يكونا هما السببين اللذين يجعلان القواميس العربية العامة الثنائية اللغة لا تتضمن ، كما يقال ، وجها مضاعفا (اللغة الأوربية– العربية والعربية– اللغة الأوربية) ، وذلك كيفما كانت اللغة المصدر العربية أو اللغة الأوربية .

هذه الاعتبارات الموجزة عن الوقت تقودنا إلى مشكل نوعي للقواميس تيْويمها .

4.2 – التيويم :

ينبغي لنا هنا أن نفتح قوسا حول ظاهرة لعصرنا هذا ، وهي ظاهرة تزيد المشكل تفاقما خطيرا : تلكم هي تطور العلوم والتقنيات الفائق السرعة ، والانفجار المصطلحي الحقيقي الذي يتبعه . اللغات التكنولوجية تشاهد نموا كبير السرعة للغات خاصة (أنواع المصطلحات) تنقل المعلومة العلمية والتقنية : ما يقرب من 7000 مصطلح تقني جديد يظهر في كل سنة ، يستقر من بينها 4000 مصطلح ويدخل في اللغة .

هذه الثورة المصطلحية تتبعها حركة ترجمة نشيطة لم يسبق لها مثيل كما ينتج عنها هذا السبق إلى المعلومة العلمية والتقنية مرورا بترجمة أنواع مصطلحات الأمم التي لها السبق التكنولوجي والعلمي . والحالة أنه يجب ، للتمكن من القيام بترجمة سريعة وفعالة ، الحصول على أدوات تزودنا بمعلومة تامة وميومة .

إن الدراسة التي أجريت في جامعة كرنجي ميلون (و.م.ا.) حول اصدار قواميس فرنسية– انكليزية تُظهر أنه حتّى في ميدان سريع التطور مثل الاليكترنيات يصدر قاموس بمعدل كل ثلاثين شهرا . والأمر هنا يتعلق بصادرات جديدة لا بتيويمات . فالتيويمات هي أكثر بطئاً لأسباب يسهل فهمها .

الاستثمار البدني من الكفاءات والوقت الذي يتطلبه اصدار أحد القواميس لا يمكن استخماده في فترة قصيرة . ومن جهة أخرَى فإن صلابة بنية قاموس مرتب ترتيبا ألفبائيا لا تمكن من اضافة شيء من المادة عند كل إعادة للنشر دون أن يعاد سبك المؤلف سبكا تاما أو تضاف تكملة ليست في الواقع إلا قاموسا مضافا إلى القاموس السابق .

5.2 – النشـر

طبيعة القواميس التي يجب أن تجمع مادة معقدة ومراقبة بصفة دقيقة ، في شكل مكتظ وسهل التناول ويقرؤه الجميع دون صعوبة ، تجعل انجازها بصفة خاصة شيئا عويصا وباهظ الثمن .

لقد حاولنا في هذه النظرة الشاملة الوجيزة حول مختلف مظاهر تهيىء القواميس أن نبرز بعض المميزات الأساسية التي هي :

– الكمية الكبيرة والمعقدة للمعلومات التي ينبغي جمعها والتي تشكل المواد الأساسية .

– تعقد العمليات التي يستلزمها ترتيب هذه المواد وإعطاؤها بنية خاصة . – بطء اجراءات التنفيذ في جميع المراحل .

– الضرورة القصوَى لتحرّي الدقة الشيء الذي يستلزم مراقبة دائمة للمعلومة في جميع مراحل التهيىء .

6.2 – الاعلاميات في خدمة القواميس

تكنولوجيا الرتابات ، التي تتقدم بسرعة فائقة تبيح اليوم معالجة المعلومة غير العددية ، ولاسيما بتخزين وإعطاء بنية ، واسترداد رسيلات لغوية من جميع الأنواع في ظروف مفيدة جدا بالنسبة للمشاكل التي تشغل بالنا .

1.6.2 – تكوين قاعدة للمعطيات المعجمية :

تمكن الرتابة من تجميع واحصاء كميات ضخمة من المعطيات شريطة أن تكون المعلومات التي أدخلت إلى الرتابة قد وضعت من قبل في بنيات .

فقد تمّت الآن تجربة تقنيات تخزين ومعالجة المعطيات اللغوية تجربة واسعة وخصوصا داخل أبناك المعطيات الوثائقية التي تجمع الرئيسية منها ما يناهز عشرات الملايين من الوحدات الوثائقية . وتتكون هذه الوحدات من المراجع الفهرسية ، أي من رسيلات لغوية ذات طول وطبيعة مختلفين . لقد ذكرنا من قبل مثال دار لاروس التي مكنّت منذ 1956 المعلومات التي تدخل في تكوين لاروس الموسوعي الكبير [كران لاروس آنسي كلوبيديك] . إن طبيعة المعلومة المعجمية ، المتكررة والموضوعة في بنية ، تصلح خصوصا لاستعمال تقنيات التخزين والمعالجة المتفرعة عن التقنيات الوثائقية التعلامية . وفعلا ، فإن الرتابة تمكن من تخزين العدد العديد من الوحدات المتقطعة ، ويمكنها أن تختزن في ذاكرتها المعلومة المعقدة كثيرا أو قليلا والتي ترافق هذه الوحدات ، أي ، في حالة قاموس اللغة ، مثلا ، البرنامج العادي لمقالة القاموس : بيانات نحوية من نطق وتأثيل [أصل الكلمة] وتاريخ استعمالها ، وتعريفها ، وأمثلة الخ .. ، أو في حالة قاموس ثنائي اللغة : مقابلات الدخلة والأمثلة والتعابير الخاصة من الممكن أيضا وبدون إضافة عبء مفرط ، أن تخزّن ، مع الوحدات اللغوية ، مجموعة وثائقية ضرورية مثل المراجع الفهرسية ، ومصادر الوحدات ، والسياق واسم المسؤول المعالج لهذه الوحدات ، وتاريخ المعالجة وتواريخ التحقيقات الخ .. هذه المجموعة الوثائقية الضرورية لكل عمل معجمي جدّي يصعب ، بصفة خاصة ، وضعها في مكانها وتناولها عند التهيء اليدوي التقليدي .

مرونة الاداة التعلامية تمكّن ، فضلا عن ذلك ، من تخزين معلومة موقتة ومتقسّمة شيئا فشيئا حسب تيسيرها ، ومن إغنائها وإكمالها فيما بعد مادامت كل تكملة للمعلومة يمكن ادخالها في مكانها في أي وقت ودون أبحاث يدوية مضنية .

2.6.2 – لُدونة وسرعة التناولات :

إن إحدَى مميزات اجراءات الاستاكة [وطوما تيزا سيون] هي فعلا ، تحمل الآلة ، بسرعات وعصمة من الخطأ لا يمكن أن يصلها الانسان ، لعمليات طويلة ومُضنية تكون مصدرا للأخطاء عندما يقام بها بطريقة يدوية .

وهكذا فإن جميع أنواع الترتيب والفرز يمكن القيام بها ميكانيكيا وهذا ليس خاصا بالوحدات الرئيسية فحسب بل هو صالح لكل عنصر من عناصر برنامج المعلومات التي ترافق هذه الوحدات . من الممكن مثلا أن نطلب من الرتابة أن تبرز ، في مسماة معنية ، جميع الأسماء ذات جموع شاذة وذلك قصد تحقيقها أو القيام بأية عملية ضرورية أخرَى . مثال آخر يتعلق ببنية ثنائية اللغة ، فرنسية – عربية ، لنفرض : الرتابة يمكنها أن تعكس العلاقات وترتب جميع الوحدات العربية ترتيبا ألفبائيا مرفوقة بمقابلاتها العربية ، وبالتالي قلب البنية وجعلها عربية – فرنسية ، وذلك بطبيعة الحال ، مع احتمال القيام من جديد بالاستمهادات الضرورية لضمان اتساق المجموع وتناظره .

داخل قاعدة ما لمعطيات معجمية ، يمكن القيام بأفراز قطاعية تلقائية : ابراز لفيظات الفلاحة ، أو الطب إذا كانت المعلومات حول ميادين استخدام المصطلحات ، قد سجلت ، بطبيعة الحال ، تسجيلا لائقا .

من الممكن اذن التدخل باشكال مختلفا ، بصفة نقطية أو عامة ، لاستخدام المعطيات المسجلة : أبحاث ، انتقاء ، ترتيب ، فرز ، مراقبة الاتساق ، الخ ... في ظروف جد حسنة من السرعة وبأقل تعرض للخطأ . الشرط الوحيد المتعلق بهذه النقطة الأخيرة هو أن تكون المعطيات الأولية قد تم ادخالها ادخالاً صحيحاً .

3.6.2 – التيويـم :

لدونة الولوج لقاعدة معطيات تعلامية تفتح الطريق لتيويم سهل. بما أنه يمكن التدخل في أية نقطة من المجموع وفي أي وقت من الأوقات فإن التيويم يكاد لا يسبب صعوبات ، قاعدة المعطيات المعجمية التي صُممت على غرارِ قالب في تطور دائم يمكنها أن تتابع ، بصفة أكثر سرعة وفعالية ، التطور اللغوي ، العلمي ، والتقني .

4.6.2 – تقدمة الاعلاميات التحريرية :

بما أنه يمكن من الناحية التقنية استعمال الوسيلة التعلامية للتأليف الطباعي للنصوص ، فمن السهل قياس التقدم الهائل الذي يمكن إذن القيام به فيما يتعلق بتهييء واصدار وتيويم القواميس . والتأليف الذي وُضع في ذاكرة قابل هو أيضا للتعديل في آجال أقصر بكثير من التي تتطلبها المراجعة العادية للقواميس . وعند اصدار أية طبعة جديدة يمكن إدخال معلومة جديدة أو تعديل معلومة موجودة ، الشيء الذي يزيل مساءة التكملات ويخفض تخفيضا كبيرا كلفة العمليات .

5.6.2 – استغلال قاعدة المعطيات المعجمية :

أنواع المؤلفات التي يمكن إصدارها انطلاقا من معطيات معجمية ذات اتساع كاف مرتبطة بخيال الناشرين ، وحاجات الجمهور . وبما أن الرتابة يمكنها أن تقوم بأفراز وانتقاءات قابلة للبرمجة ومتغيرة تغييرا يكاد يكون غير محدود فإن من الممكن أن نكوِّن ، انطلاقا من مختزن معطيات ما مُنتجات ، فرعية شديدة الاختلاف مثل :

- قواميس متخصصة .
- قواميس لغوية (قواميس للنطق ، والقوافي ، والمترادفات ، الخ ..) .
- معاجم ثنائية أو متعددة اللغة (إذا كانت قاعدة المعطيات تضم لغة أو عدة لغات) .

وباختصار فإن الامكانات تزيد كثرة بقدر ما يكون الاستثمار الأولي من المعلومة أوسع .

3 – مشاكل القواميس العربية :

بقطع النظر عن مشاكل التهييء التي سبق ذكرها والتي هي مشتركة بين جميع القواميس ، فإننا نحب أن نزيد قربا من الواقع المعجمي العربي وخصوصا من منظور حاجتين كبيرتين متكاملتين للمستعمل :

حاجات التعرف على اللغة العربية المعاصرة وحاجات مصطلحية خاصة بلترجمة قد لا يكون من الضروري الالحاح على أن نقل المعلومة العلمية والتقنية وتنقيل التكنولوجيات الذي نقل المعلومة العلمية والتقنية وتنقيل التكنولوجيات الذي ينتج عن هذا النقل يكون قبل كل شيء بواسطة اللغة . في هذه الميادين نشاط الترجمة داخل العالم العربي موجه خصوصا من اللغاتالاجنبية نحو العربية . هذا النشاط لا يمكن مزاولته مزاولة مفيدة بدون نوعين من أدوات المرجع : قواميس ثنائية اللغة تعطي المقابلات الضرورية للمصطلحات العلمية والتقنية الأجنبية ، والقواميس العصرية الوحيدة اللغة التي تعطي للمستعمل معلومات عن المصطلحات المعاصرة .

ولنوضح أيضا أننا لا نعني هنا بالترجمة تبديل خطاب في لغة ما بخطاب في لغة أخرى هذا التبديل ممكن دائما ، ولكننا نعني التنقيل الدقيق والملائم للمعلومة ، لاسيما في الميادين التي تستلزم الدقة والملاءمة أي الميادين العلمية والتقنية .

1.3 – القواميس العربية الثنائية اللغة كأدوات للترجمة :

يجب علينا أن نلاحظ ، من ناحية القدرة على أخطاء المعلومة المصطلحية في الميادين التي تستلزم الدقة والملائمة أي الميادين العلمية والتقنية .

القواميس الثنائية اللغة الموجودة حاليا هي بالخصوص قواميس عامَّة تميل إلى تفسير المصطلحات الأجنبية أو التعليق عليها أكثر من ميلها إلى ترجمتها ، أي اعطاء مقابلات عربية دقيقة لها لنعط مثالا واحدا من الأمثلة العديدة :

عندما نجد في قاموس فرنسي– عربي أو انكليزي

عربي المصطلحات الآتية التي تنتمي جميعها للفيظة اللسانيات .

الفرنسية	الانكليزية	العربية
phonique	phonic	صَوْتي
phonatoire	phonatory	
phonétique	phonetic	
phonologique	phonologic	
acoustique	acoustic	
sonore	sonorous	

والتي تقابل جميعها دون تبديل بمصطلح عربي واحد متبوع بتفسير ؛ فالأمر لا يتعلق بترجمة مصطلحية وإنما بتفسير لمصطلح أجنبي .

أما القواميس المتخصصة فهي أندر مما توهمه المنشورات التي تباع تحت هذه التسمية . وفعلا فإن فحصها يكشف في الغالب أن العمل المصطلحي أي البحث المعزز بالوثائق عن المقابلات العربية الدقيقة ، المضبوطة والمشهود بصحتها وأصالتها وقليلا ما تم القيام به مرفوقا بالعناية والدقة التي نتمنّى وباستثناء بعض الأعمال التي قام بها باحثون مثل الأمير مصطفى الشهابي . القواميس العامة الثنائية اللغة التي كثيرا ما يضطر الإنسان أن يكتفي بها ليقوم بالترجمة لها فوق ذلك ، مساءتان من ناحية المعلومة المصطلحية :

1) انها ، تحدد المفاهيم التقنية أو العلمية للمصطلحات العربية . فخارج بعض الأركان الكبيرة المطابقة لبعض المواد مثل الكيمياء والفيزياء ، والرياضيات ، والحقوق ، الخ والتي ، تذكر بصفة نسقية قلما توجد إشارة تتعلق بنوعية أو تقنية هذا المصطلح أو ذاك .

القواميس العربية الثنائية اللغة والتي هي أكمل من غيرها أقصى ما تشتمل عليه هو 40 ركنا موسوعيا في حين يصل ما تشتمل عليه القواميس العامة الأوربية الثنائية اللغة من نوع هاريس نيوسطانضار إلى 200 ركن .

2) المساءة الثانية ، التي تشكل في الواقع عيبا خطيرا يكمن في كون القواميس تسجل الاستعمال العربي دون تمييز ودون تحديد ولو كان هذا الاستعمال خاطئا أو لهجيا . وهذا يربك المعلومة المصطلحية ارباكا واسعا . نريد أن نعطي مثالا بدائيا جدا .

نجد في القواميس العامة أسماء الحيوانات التالية مترجمة كما يلي :

الفرنسية	الانكليزية	العربية
panthère	panther	بَبْر ، فهد ، نمر
tigre	tiger	نَمِر ، بَبْر
guépard	cheetah	فَهْد
aigle	eagle	نَسر ، عُقاب
vautour	vulture	نسر ، عُقاب

بينما نجد عند علماء الحيوانات (مصطفى الشهابي أو إدوار غالب) الذين غالبا ما يتعبون أنفسهم في تحقيق مسمياتهم ، أن المقابلات العربية للمصطلحات الانجليزية والفرنسية قد تم توزيعها على الشكل الآتي :

panthère	=	panther	= نَمِر
tigre	=	tiger	= بَبْر
guépard	=	cheetah	= فهد
aigle	=	eagle	= عقاب
vautour	=	vulture	= نسر

هذه الظاهرة الخاصة بتسجيل الاستعمال دون تمييز تصبح كذلك أكثر خطورة بسبب الأصل الجغرافي المغاير لمختلف المنشورات وتأثير الاستعمالات المحلية . فليست كل منطقة نفوذ لغوي مغاير (ناطقة بالفرنسية أو بالانجليزية) فحسب بل ان كل بلد داخل هذه المناطق بل حتّى كل مؤلف داخل نفس البلد يستعملون مصطلحات مغايرة دون الإشارة إلى أسباب هذا الاختلاف نريد أن نعطي مثالا لهذا النوع من التغير المصطلحي الموجود في نفس القاموس الفرنسي — عربي .

العبارة «إير كواطيرنير» مترجمة بالتتابع في :

— المدخل «كواطيرنير» الدَّهْر الرابع
— ثم ، داخل القوس التفسيري الحِقْبَة الرُّباعِية
في المدخل الفرنسي «ألوصين»
— ثم، داخل القوس التفسيري في العَهْد الرابع
المدخل «بَلييسطوصين»

لنسجل أن «إيرطيرسيير» تترجم في نفس المؤلف بالعصر الثلثي بينما المقابل المختار يستخدم كذلك لترجمة «بّيريوض» التي هي تقسيمة لـ «إير» في مصطلحات الجيولوجيا قد يكون من الخطأ الاعتقاد بأن الأمر يتعلق بظاهرة شاذة وانها ترجع في جوهرها إلى عمل معجمي ضعيف. هي في الواقع معمَّمة في بعض المجالات العلمية والتقنية لدرجة أنه يتحتم مراقبة المعلومة التي تعطيها القواميس الثنائية اللغة إذا أريد القيام بترجمة صحيحة.

وقد كان من الممكن القيام بهذه المراقبة بالرجوع إلى مصادر المعلومة حول اللغة العربية المعاصرة، أي القواميس الوحيدة اللغة.

2.3 – القواميس الوحيدة اللغة، مصدر المعلومة اللغوية

تنقسم القواميس الوحيدة اللغة إلى فئتين كبيرتين:

من جهة، المؤلفات الضاربة في القدم التي تُستخدم دائما مرجعا وضابطا لغويا كما هو الشأن مثلا بالنسبة للسان العربي (الذي يرجع للقرن الرابع عشر) أو تاج العروس (القرن 17) اللذين من العبث أن يبحث فيهما المرء عن المعاني العصرية للمصطلحات أو عن معلومات تتعلق باللّفيظات العربية الموضوعة حديثا.

ومن جهة أخرى فإن القواميس الأكثر حداثة مثل متن اللغة لأحمد رضا، بيروت 1958؛ والمعجم الوسيط، لمجمع القاهرة (1960) والمنجد الشهير الذي يعاد طبعه بانتظام منذ 1909؛ هذه المؤلفات العامة في جملتها والتي يغلب عليها الاتجاه الأدبي، تصف الاستعمال العربي من القرن 14 إلى القرن الـ 20 دون اعطاء تاريخ محدد، وتحتوي على قلة قليلة جدا من المصطلحات العلمية والتقنية المعاصرة. أما تبويبها فيشكو من التأخير العادي للقواميس، ويزيده عدم تركيز الوقائع اللغوية في العالم العربي تفاقما وخطرا.

هذه النظرة الشاملة الملقاة بسرعة فائقة على حالة المعجميات العربية الحديثة تقودنا إلى أن نلاحظ أننا، أمام الحاجات إلى المعلومة اللغوية التي تستلزمها تنمية العلوم والتقنيات، نجد ادوات الولوج إلى هذه المعلومة غير كافية وبشكل خطير لعشيرة الـ 90 مليونا من الناطقين بالعربية لاشك أن المعجميات العربية يمكن تحسينها، لاسيما بواسطة تقنيات علاج المعلومة، ومع ذلك فإننا لا يمكن أن نغفل مشكلة خطيرة يكشفها فحص القواميس. وفعلا، فإن هذه القواميس رغم أنها غير كافية ومتأخرة عن تطور عصرنا هذا فهي ليست أقل شهادة على حالة ما للفيظات العربية المعاصرة تجاه اللغات الأجنبية التكنولوجية ففي بعض المجلات تظهر هذه اللفيظة بمميزات تستلزم تناولا جديدا كل الجدة، لعملية تهييء القواميس.

3.3 – مشاكل المصطلحات باللغة العربية:

الملاحظات التالية هي ملخص لتحليل مقارن لقواميس عربية قام به الاستاذ أحمد الأخضر غزال واقتصه في تأليفه «المنهجية العامة للتعريب المواكب» الرباط 1976، الطبعة الثانية.

أجرَى معهد التعريب تحت اشراف الاستاذ الأخضر غزال وبحافز منه تجريدا منتظما لجميع المنشورات الثنائية أو الثلاثية اللغة (عربية / انكليزية / فرنسية) التي صدرت منذ قرن: قواميس، معاجم، قوائمصادرة عن معاجم اللغة العربية، منشورات مكتب تنسيق التعريب الخ...

الدراسات المقارنة التي أجراها الاستاذ أحمد الأخضر غزال ومعجميو معهد الدراسات والأبحاث للتعريب أظهرت أن اللفيظة العربية العربية في جميع المجالات العلمية والتقنية كما يظهرها الاستعمال المسجل في هذه القواميس مشوبة بارتباكات تضر أكبر الضرر بقدرتها على

نقل المعلومة بصفة ملائمة وبتساوٍ مع اللغات التكنولوجية العظيمة .

نستطيع أن نلخص هذه الارتباكات كما يلي :

1) عدم استقرار اللفيظة في تسمية المفاهيم

نضع تحت أنظار المشاركين ، بالإضافة إلى الأمثلة التي سبق تقديمها ، جدولا لمصطلحات تصنيف الكائنات الحية (مصطلحات علم الحيوان والنبات) يمكنهم أن يلاحظوا فيه بكل سهولة هذه الظاهرة .

عدم استقرار التسمية هذا الذي يبدو في أشكال مختلفة داخل العديد من المجالات يمكن أن يكون ناشئا عن عوامل متباينة أهمها :

- عدم التوحيد اللغوي على مستوى العالم العربي بسبب الرجوع إلى لغات أجنبية متباينة (انكليزية / فرنسية بالخصوص) أو بسبب تغيرات محلية من بلد لبلد أو داخل نفس البلد .
- انعدام تنميط حقيقي : رغم اجتماعات الاخصائيين أو قرارات المحافل المختصة (مجامع اللغة العربية ، اتحاد المجامع أو منظمات مشتركة بين دول عربية) تثبت المصطلحات العلمية والتقنية بصعوبة بينما تستقر بسرعة مصطلحاتٌ تتعلق بمفاهيم تنشرها وسائل الاعلام بصفة واسعة . يوجد هنا مشكل جدي لنشر المعلومة المصطلحية على المؤلفين والناشرين للقواميس أن يأخذوه بعين الاعتبار .

2) الثغرات والفراغات

بمجرد ما تصل المصطلحيات إلى مستوى عالٍ من التقنية ، فإن المقابلات العربية تصير صعبة الايجاد بل غير موجودة البتة في المنشورات الرائجة وحتّى المختصة ، فهذه الأخيرة كثيرا ما تعيد أخذ مصطلحات عادية لا تطابق دائما المعلومات التي تزودنا بها القواميس العامة .

هذه التأملات في المصطلحيات تقودنا إلى التفكير في شروط قيام معجميات عربية تأخذ بعين الاعتبار المعطيات الموجودة للفيظة العربية المعاصرة .

4.3 – شروط قيام معجميات عربية عصرية فعّالة :

من البديهي في بادئ الأمر أن المرء ، كي يستطيع أن يفكر في تهييء معاجم ، يجب أن يتوفر مسبقا على إحصاءٍ عامٍّ للفظية العربية المعاصرة في جميع الميادين والمغطية لاستعمال جميع الدول العربية .

هذا العمل الضخم لإحصاء لغة وطنية والذي قام به عدد من البلدان المتقدمة مثل فرنسا ، مثلا ، التي تكوّن مكنوزاً [طريزور] للغة الفرنسية باستعمال الرتابة في معالجته جميعه ، لا يمكن تصوره بالنسبة للعربية بدون مساعدة الرتابة وبطبيعة الحال ، تعاون الأمة العربية .

غير أنه يجب التمكن من القيام بما هو أكثر استعجالا ، ومن أجل ذلك يجب بدون تأخير ارضاء الحاجات إلى المعلومة المصطلحية ، تلكم الحاجات التي خلقتها الترجمة . وقبل وصف «برنامج معرب» الذي هو إجابة أولى لهذا الاستعجال يبدو لنا أن تحديد المبادئ التي يجب أن يرتكز عليها كل عمل معجمي ثنائي أو متعدد اللغة يتّخذ من اللغة العربية قاعدة لانطلاقه ، شيء أساسي ، هذه المبادئ نتمنّى أن يستفيد منها المؤلفون والناشرون للقواميس .

1) المعجميات النقدية

يجب أن ينطلق كل مشروع لقاموس أو معجم من فحص نقدي مسبق للمؤلفات الموودة ولمصادر اللفيظة المعنية والمشهود بصلاحيتها ، لأنه يجب ، مهما كان المجال المعالج :

- استخراج المصطلحات التي يوجد اتفاق عامّ عليها بين الدول العربية .
- استخراج المصطلحات التي ليست بمنمَّطة .
- كشف الثغرات والفراغات .

وبما أن هناك ارتباكات للمصطلحات فإنه لا يمكن

تصور قاموس بدون جهاز نقدي لمراجع دقيقة (أصل جغرافي وفهرسي للمصطلحات ولتقدير درجة توحيد أو تنميط المصطلحات .

2) المعجميات التصحيحية :

سواء تعلق الأمر باستعمال خاطئ أو بإدخال ألفاظ لهجية مشهود بها قليلا أو كثيرا فإنه ينبغي الإشارة إلى كل ابتعاد عن الضابط اللغوي الموحد الذي هو العربية الفصحَى التي أقرها العرف أو صيغت حسب القياس ، وتهدف هذه الإشارة إلى حظر هذا الابتعاد أو النصح بالعدول عنه .

3) المعجميات التمثيلية :

قلما يمكن حظر الاستعمالات الفردية حتَّى في هذا النوع الأدبي الخاص الذي هو القاموس . ومع ذلك ، فبما أن هذا الكتاب يمثل عشيرة بأسرها وليس مجرد مؤلفه أو القائم به فإنه ينبغي لكل منهما أن يحيط نفسه بالضمانات الضرورية ويسعَى للحصول على أوسع استفتاء قبل نشر هذه المؤلفات . ومن المحتَّم خصوصا أن يشير المؤلفون إلى المصطلحات التي وضعوها . هذا أقل شيء ولكنه ، ويالأسف ، ليس القاعدة دائما . لا نستطيع أن نلح كثيرا ، في هذا على مسؤولية لجان دور النشر للقراءة الذين يمكنهم ، عند فحصهم للقواميس ، أن يطلبوا مساعدة وإشراف محافل ثقافية مختصة .

5.3 – دور الاعلاميات :

إذا أريد فعلا تحسين تقنيات تهييء القواميس العربية وتلبية المتطلبات المذكورة أعلاه ، وكذا جعل المشروع ذا ربح وإغلال ، فإنه يكاد يكون من المستحيل عدم الاستعانة بتكنولوجيا معالجة المعلومة ، وهي تكنولوجيا تحدثنا فيما سبق عن الأسباب الرئيسية فيها للنجاح .

دون أن أعيد الكلام عن طبيعة برنامج معرب فإننا نحب أن نعرض ، على سبيل التوضيح ، الخطوط العريضة لهذا البرنامج الذي شرع فيه معهد الدراسات والأبحاث للتعريب والذي يهدف إلى تكوين قاعدة للمعطيات المعجمية المتعددة اللغة ، لها قرابة ببنك المعطيات اللغوية الثنائية أو المتعددة اللغة التي اقامتها في مكانها بعض البلاد (بنك المصطلحية بمونريال ، بكندا أورورديكاطوم قاموس أوتوماتيكي متعدد اللغة للجنة المجموعة الأوربية ، الخ ..) .

4 – برنامج معرب :

برنامج معرب الذي هو المرحلة الأولى في طريق القاموس العربي المتعدد اللغةيتركب اسمه من اجزاء العبارة «معجم عربي» ويهدف إلى أن يدمج في الرتابة جداديات المعهد الثنائية والمتعددة اللغة ، التي سبق الحديث عنها بإيجاز .

هذه الجداديات المكونة من جدادات ذات شكل 10 سم 15 سم مكتوبة باليد وتضم أكثر من مليون علاقة دلالية بين مصطلحات أوربية (فرنسية ، انكليزية ، لاتينية علمية) ومصطلحات مقابلة عربية ، ثم استخلاصها من القواميس والمنشورات المعجمية للعالم العربي أثناء عشرين سنة من العمل .

هذا المختزن من المعلومات اللغوية ، الفريد من نوعه ، يصعب تناوله يدويا في شكله الحالي المكون من 200 جارور من الخشب التي رتبت فيها الجدادات من حرف A إلى Z . وبما أن العلاقات جميعها لها اتجاه اللغة الأوربية – اللغة العربية فإنه يجب ، علاوة على ذلك ، ومن أجل التمكن من استغلال المجدة على الوجه الأكمل ، التمكن من قلبه قلبا تاما في الاتجاه عربية لغة أوربية الشيء الذي يمكن أن يمثل عملا يدويا ضخما .

ومن أجل ضمان المحافظة على هذا المخزون من المعلومات واستغلاله بكيفية نظامية للاشغال المصطلحية ، ارتئيت ، على إثر خبرة أجرتها اليونسكو على هذه الجداديات ، ضرورة الاستفادة منها تعلاميا . الحل الذي توصل إليه الخبير في الاعلاميات هو تكوين بنك للكلمات موجه نحو الاستخدام المعجمي (تهييء لاحق لقواميس ومعاجم) توصل برنامج معرب بموافقة المحافل العربية

(توصية مؤتمر كستعرب ، الرباط 1976 قرار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالخرطوم في أغسطس 1978) وهو الآن موضوع مساعدة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ولليونسكو .

1.4 – الأسيسات التكنولوجية لبرنامج معرب :

للتمكن من تكوين بنك للكلمات من النموذج المرجو كان يجب أولا :

1) التمكن من استعمال ابجديتين كاملتين لتخزين المعطيات بالمحارف اللاتينية (بما فيها الحروف الفرنسية ذات النبرة) والمحارف العربية (بما فيها جميع علامات الشكل) .

طريقة عمم – شع ، التي يمكن اخضاعها لمتطلبات الاعلاميات وتتلاءم مع الأبجدية اللاتينية ، تستجيب لهذه المستلزمة القاعدية وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة هي الوحيدة القادرة على السماح بمعالجة ونقل معطيات عربية مشكولة شكلاً تاما .

2) التمكن من الحصول على أجهزة للدخول والخروج قادرة على معالجة الأبجديات التي تم تعريفها من قبل . الواصل الثنائي الابجدية الأوربية عربية eurab بمجهز بطابعة قد صممه [أي ضبطه] المعهد الأوربي للبحث الفضائي (Esrin) للوكالة الأوربية للفضاء ، وهو متيسر حاليا للقيام بعمليات التقاط معطيات برنامج معرب .

3) التمكن من الحصول على قوة للحساب وطريقة تعلامية قادرة على تدبير بنك للمعطيات يشتمل على عدة ملايين من المحارف (300 ميكا أوكطيط Megaoctet مركز م.ا.ب.ف (Esrin) للحساب ، الذي يقع في فراسكاتي (Frascati) روما ، في الساعة الراهنة ، هو المركز الوحيد الذي يستطيع تلبية هذه الحاجة حسب الشروط التي تتطلبها أعمال معهد الدراسات والأبحاث للتعريب .

مركز الحساب الذي يرتبط بالمغرب بواسطة المعهد الوطني للتوثيق بالرباط قد تم وصله مؤخرًا بمعهد التعريب بواسطة تمديدللخط فراسكاتي – المركز الوطني للتوثيق .

2.4 – وضع بنية للمعطيات :

ومع أن معطيات الجداديات جميعها من نوع معجمي ، أي سبق لها إذن أن أخذت ، جزئيا ، شكلها ، فإنها يجب أن توضع لها بنية أدق أو حسب العبارة التقنية ، أن تشكل قبل أن تدخل بكيفية مقبولة عند حاسب اليكتروني .

كل جدادة يدوية تشتمل بصفة عامة على مصطلح بالفرنسية ، ومقابله أو مقابلاته العربية (وأحيانا المقابل الانكليزي) وحسب نوع المؤلف الذي تم تجريده ، على معلومات تكميلية (مثال ، تعريف ، الخ) إلا أن هذا لم يُجعل بعد بصفة كافية في بنية حتّى يمكن التقاطه .

ولذلك فقد كلف فريق للمحلّلين خصيصا لنقل المعلومات التي تشتمل عليها الجدادات اليدوية على مجدولات الالتقاط التي يجب أن تكون المعلومات فيها مقيدة في قطوع [أي أشكال محددة] تم وضعها من قبل .

1.2.3 – لـ المجدولة :

المجدولة لـ 3.2.1. مخصص لإسجال [أي لتدوين] علاقة دلالية ثنائية اللغة ، وتشتمل على جزئين :

– جزء مخصص للغة المصدر (فرنسية ، عموما) .
– جزء مخصص للغة الهدف (العربية) .

هذان الجزءان مرتبطان برقم الولوج .

وصف المجدولة :

– مقطع وثائقيّ (لصيقة) مشتركة بين الجزءين هو مخصص ، بالإضافة إلى رقم الولوج ، إلى المراجع الوثائقية مصدر العلاقة (هذا القاموس أو المعجم أو ذاك) وإلى اسم المحلل وكذا تاريخ التحليل .

الجزء الأول من المجدولة : وتشتمل على :

- مقطع مخصص لمصطلح اللغة المصدر : **الدخلة** (اللغة المصدر) .
- مقطع مخصص للإشادات حول هذا المصطلح : **المشير** وهي ارشادات معجمية عادية مثل الصنف النحوي . الجنس . العدد . الاستعمال . مستوى اللغة . الصرف .
- مقطع بعنوان **التعليق** مخصص لكل معلومة تكميلية حول الدخلة :

تعريف . مثال . مجال الاستعمال الخ ..

الجزء الثاني من المجدولة : مسبوق :

- بسطر أول مخصص لتقدير نقدي للمصدر . أو لخط (مصطلح موحّد . مصطلح أوصي به هذا المؤتمر أو ذاك الخ ..) ويتركب من :
- مقطع مخصص للمقابل العربي للدخلة اللغة المصدر : **الدخلة** (اللغة الهدف) .
- مقطع للارشادات حول هذا المصطلح : مُشير (اللغة الهدف) .
- مقطع مخصص **للتعليق** (كما في الجزء الأول) .

ويلاحظ أن المجدولة قد صممت بكيفية تضمن احترام المقابلة في هذا الاتجاه أو ذاك : اتجاه فرنسية — عربية ، أو عربية — فرنسية .

اللغات الإضافية ، الانكليزية واللاتينية العلمية تسجلان في مجدولة مشابهة : لـ 3.2.1 إلا أنها أحادية اللغة وتشتمل على المقاطع الثلاث التي سبق وصفها (الدخلة والمشير والتعليق) العلاقة الثلاثية أو الرباعية اللغة يعاد ربطها بواسطة رقم الولوج المتشابه بالنسبة لجميع مقابلات نفس العلاقة .

3.4 – التقاط المعطيات :

عندما تتم تعبئة المجدولات ، يُنقل فحواها إلى الذاكرة بواسطة واصلات للرتابة . تمكن من تزئية المعطيات التي تم ادخالها ومن القيام بالتصحيحات الضرورية وبإعطاء تعليمات للذاكرة المركزية كي تقوم بتخزين و / أو إرجاع المعطيات .

4.4 – استغلال المعطيات :

1.4.4 – للملاحظة والبحث :

عندما تكون المعطيات قد وُضعت في الذاكرة ، يصير من الممكن استغلالها بكيفيات مختلفة . بقطع النظر عن أنواع الفرز والترتيب التي يمكن تخيلها فإن العمليات الكبرى التي تبيحها المكننة [أي استعمال الآلة الميكانيكية] يمكن تلخيصها كما يلي :

1) قلب جميع العلاقات حسب اللغة المختارة من بين جميع لغات المجدة وصوصا من العربية إلى اللغات الاوربية ، وهي عملية رجوع لازمة للكشف عن ارتباكات المصطلحات باللغة العربية .

2) ابراز الجزء غير المرتبك من المصطلحات حيث يكون هناك اجماع على الترجمات ، وذلك انطلاقا من التعرفات الاحصائية على تواتر المصطلحات العربية .

3) إقامة حزمات من المصطلحات المرتبكة في حقول معجمية معينة تشخيصه طبيعة الارتباكات . لنحدد هنا أنه توقع استعمال مجدولتين إضافيتين للتحليل وانهما قد أعدتا لاحتمال القيام بدراسة أعمق لبعض المصطلحيات العملية والتقنية ، وهي دراسة تهدف إلى تزويد اللغويين بمعلومات تكميلية تبيح دراسة تنميط المصطلحات المرتبكة .

4) ابراز المناطق المعجمية التي تتسم فيها المصطلحية العربية بنقص في الترجمة ، مصطلحات أجنبية مشروحة وغير مترجمة ، مفاهيم مختلفة خلطت بجعلها تحمل نفس التسمية ، ثغرات كلية .

2.4.4 – من أجل النشر المعجمي الثنائي اللغة :

يمكن توقع نوعين من المنشورات :

1) منشورات البحث والمشاورة :

يمكن أن تكون الارتباكات الملاحظة والمدروسة من لدن معهد التعريب موضوع وثائق عملٍ تعرض على الاستفتاء العربي بواسطة المنظمات المختصّة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مجامع اللغة العربية) وذلك قصد الدراسة والتقدير وتكميل المعلومة .

الارشادات المستخلصة يمكن أن يقع تركيزها ونشرها نشرا موسعا من أجل تسهيل اجراءات تنميط المصطلحات التقنية والعلمية العربية .

2) المنشورات المعمَّمة :

اللفيظات الثنائية والثلاثية اللغة الموحدة التي تكون قد استُخلصت بواسطة برنامج معرَب يمكن أن تكون موضوع منشورة إما اجمالية أو في شكل معاجم قِطاعية ، حسب ميادين الاستعمال .

جميع الاعمال المصطلحية التي تكون قد شكلت موضعا الاستفتاء واسع يمكن أن تنشر هي أيضا نشرا واسعا .

3.4.4 – من أجل الاستشارة العمومية المباشرة :

بصرف النظر عن جميع الباحثين والمنظمات التي يمكن أن تقدم طلبا ، فإن بنك معرب الذي تم تهييؤه انطلاقا من قاعدة المعطيات المعجمية التي وصفناها فيما قبل سيكون رهن إشارة الجمهور العربي جميعه ، مساعدة للترجمة كما هو الشأن بالنسبة للأبناك المشابهة الموجودة في العالم .

5 ـ الخاتمـة :

من الجدير بالملاحظة أن برنامج معرب ، الموجه خصيصا نحو المعجميات الثنائية أو المتعددة اللغة ، قد تم تصميمه من زاوية امكان اعادة تنظيم وتيويم المصطلحيات العربية على أساس اجراء مواجهة مع اللغات الاوربية عن طريق الترجمة غير المباشر .

والبرنامج بهذا يدخل في الحركة العامة للنشاط المصطلحي الدولي . كل بلد مهتم بالمستقبل التكنولوجي للغته أي بالمحافظة على التراث الثقافي دون التضحية بمسايرة العصر ، يزاول اليوم هذا النشاط الذي يتلخص في صتم المقابلات باللغة الوطنية للمفاهيم الجديدة المتولدة عن التقدم العلمي والتقني . ضرورة القيام بالترجمة إذا أريد متابعة تطور العالم المعاصر ، تقود إذن إلى القيام بعمل على اللغة ، من أجل تحسين مقدرتها على نقل المعرفة نقلا فعالا . هذه النشاطات اللغوية لا يمكن تصورها دون استعمال الاعلاميات التي هي وحدها قادرة على تلبية الحاجات الكمية والكيفية مع السرعة واللدونة الضروريتين . المصطلحية ، والمعجميات والاعلاميات قد أصبحت منذ الآن مرتبطة من أجل نقل أحسن للمعلومة . هذا صحيح لدرجة أننا نريد أن نذكّر في الختام بأن المركز الدولي للمعلومة حول المصطلحية (Infoterm) الذي تم انشاؤه سنة 1971 يشتغل مع اللجنة 37 التابعة للمنظمة الدولية للتنميط Iso وبتعاون وثيق مع الـ Unisist لاستعمال الرتابة في المصطلحية والمعجميات . بالنسبة لمن ليسوا على اطلاع نخبرهم بأن الـ Unisist هو برنامج لليونسكو ، مكلف خصيصا بدراسة قيام طريقة عالمية لتبادلات المعلومة العلمية والتقنية .

القواميس المشار إليها

- **«روبير الصغير»** بول روبير، شركة ليتري الجديد، باريس 1972.
- **لاروس الصغير**، مكتبة لاروس، باريس، طبعة 1959.
- **لاروس المسوعي الكبير**، مكتبة لاروس، باريس 1960 — 1964، إضافة 1968.
- **هاربس نيو سطانطار فرانش آنا انكليش** ديكسيوناري فرنسي — انكليزي. ج: امانسيون راجعه ونشره ر.ب.ل لوديزير وم. هاراب لندن 1972.
- **معجم الألفاظ الزراعية**، مصطفى الشهابي، القاهرة، 1957.
- **معجم الألفاظ الحراجية**، مصطفى الشهابي، دمشق، 1962.
- **لسان العرب**، ابن منظور، بيروت، أعيد طبعه بدون تاريخ (القرن 13).
- **تاج العروس**، مرتضى الزبيدي، طبعه بولاق، 1890 (القرن 17).
- **متن اللغة**، أحمد رضا، بيروت، 1958.
- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1960.
- **المنجد**، الأب لويس معلوف، بيروت، 1908، أعيد طبعه عدة مرات.

المؤلفات المشار إليها :

- **فهرس المراجع**، فرنسي انجليزي، انجليزي فرنسي والقواميس المتعددة اللغة فويتو مارغريت، قسم الترجمة، كارنيجي ميلون، الولايات المتحدة، 1975.
- **المنهجية العامة للتعريب المواكب**، أحمد الأخضر غزال، الرباط.

المنظمات المشار إليها :

- **أليكسو** (منظمة الجامعة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، القاهرة، مصر.
- **مكتب تنسيق التعريب**، الرباط، المغرب.
- **كاستعرب** مؤتمر وزارة الدول العربية المكلفين بتطبيق العلوم والتكنولوجيا على التنمية، الرباط، أغسطس 1976.
- **إسرين**، المعهد الأوربي الأبحاث الفضائية التابع للوكالة الفضائية الاوربية، فراسكاتي، روما، إيطاليا.
- **انفورطيم** المركز العالمي للأعلام حول المصطلحية فيينا النمسا.
- **إزو** المنظمة الدولية للمعيرة، جنيف، سويسرا.
- **بنود** برنامج الأمم المتحدة من أجل التنمية، نيويورك، الولايات المتحدة.
- **اليونسكو**، باريس، فرنسا.
- **انيسيست** برنامج اليونسكو لوضع نظام عالمي لتبادل المعلومات العلمية والتقنية.

CLASSIFICATION DES ETRES VIVANTS

تصنيف الاحياء

Français	Anglais	مكتب دائم 1971	المورد 1967	المنهل 1970	غالب 1966	شهابي 1957
règne	Kingdom	مَمْلَكة	مَمْلكة	مَمْلَكة	مَمْلكة، عالَم	مَملكة، عالَم، دَوْحة
embranchement	division	شُعْبَة، فَرْع	قِسم	قِسم	قِسْم	شُعْبَة، فَرْع
sous-embranchement	subdivision	ϕ	قَسيم	شُعَيْبة (شعبة فرعية)	ϕ	ϕ
classe	class	طائفة، صَفّ	طائفة	طَائفة	صَفّ	طائفة، صَفّ
sous-classe	sub-class	ϕ	شُعَيْب	طُويئفة (طائفة فرعية)	طائفة، صُفيف	ϕ
super-ordre	super-order	ϕ	ϕ		طَبقة	ϕ
ordre	order	رُتْبة	رُتْبة	رُتْبة، فَصيلة	رُتْبة	رُتْبَة
sous-ordre	sub-order	ϕ	قُبَيْلة	مَرْتبة، رُتَيْبة	رُتَيبة، مُرتبة	ϕ
groupe	group	ϕ	مَجْموعة	مَجْموعة	ϕ	ϕ
sous-groupe	sub-group	ϕ	عَشيرة	ϕ	ϕ	ϕ
super-famille	super-family	ϕ	فصيلة عُليا	ϕ	لَمَّة	ϕ
famille	family	فصيلة	فَصيلة	فصيلة	فَصيلة	فصيلة
sous-famille	sub-family	ϕ	فُصَيْلة	ϕ	سبط، قبيلة، ردف	ϕ
(= tribu)	(= tribe)	قَبيلة	عمارة	قبيلة، عَشيرة	سبط، قبيلة، ردف	قَبيلة
genre	genus	جِنْس	جِنْس	جِنْس	جِنْس	جِنْس
sous-genre	sub-gender	ϕ	جُنَيْس	جُنيس	عَتْرة	ϕ
espèce	species	نَوع	نَوْع	نوع، صِنْف، ضرب	نَوع	نَوع
sous-espèce	sub-species	ϕ	نُوَيْع	ϕ	ϕ	ϕ
variété	variety	صِنف، ضَرْب	ضَرْب	ضَرْب	ضَرْب	صِنف، ضَرْب

1957 Dictionnaire des Termes Agricoles, Moustapha Chéhabi, Le Caire (français-arabe)
1966 Dictionnaire des Sciences de la Nature, Edouard Ghaleb, Beyrouth (multilingue)
1967 Dictionnaire AL MAWRID, Munir Ba'albaki, Beyrouth (anglais-arabe)
1970 Dictionnaire AL MANHAL, Jabbour Abdel Nour, Souheil Idriss, Beyrouth (français-arabe)
1971 Lexique de Zoologie, Bureau de Coordination de l'Arabisation, Rabat (anglais-français-arabe)